

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

قسم: اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

المنجز الثقافي في رواية "ذاكرة منفى الجنون" لمعمر حجيج

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إشراف الدكتور:

إعداد الطلبة:

د/ علي بلول

✓ عمارة علاق

✓ عبد الجبار مناني

✓ محمد العايش أحمد الصالح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
.....	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د علي بلول	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله أولاً، والحمد لله آخرًا، والحمد لله أبداً

اعترافنا بالفضل لأهله، وإحقاقاً للحق لذويه، فإنه لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا إلى كل من كان له فضل، كبر أم صغر، بعد الله تعالى في إنجازنا لهذا البحث، ونخص بالذكر: -إدارة كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر.

- إدارة قسم اللغة والأدب العربي بذات الكلية.

- الأساتذة أعضاء هيئة التدريس لدفعتنا.

- شكر خاص جداً جداً جداً إلى السادة:

*الأستاذة الدكتورة "**دلال وشن**" عميدة كلية الآداب

واللغات.

*الدكتور "**محمد العزيز مصباحي**" نائب عميد كلية والآداب

واللغات.

*الدكتور "**محمد الرحمان بن عمر**" رئيس قسم اللغة والآداب

العربي

*السيدة المحترمة "**وهيبة خالدي**" رئيس مصلحة التعليم

بالكلية.

أما الأستاذ المشرف الدكتور "**علي بلول**" فسيظل تعبيرنا

قاصراً عن شكره، وألسنتنا عاجزة عن إيفائه حقه، فشكرنا له

بلا حدود.

المجموعة

الإهداء

إلى كل من نحب

عمارة - عبد الجبار - محمد العايش

مقدمة

مقدمة.....

تتميز الرواية العربية عموما والجزائرية خصوصا بأنها تقدم نماذج ذات أبعاد فنية وجمالية، تتسم بالإبداع وعديد القضايا التي تثري الساحة الأدبية العربية، وتجعلها محط إعجاب ودراسة من مختلف المهتمين بالعمل الأدبي.

وتعدّ الرواية الجزائرية من بين الأجناس الأدبية التي خطت خطوات عملاقة نحو التطور والرقى، فأبدع فيها الروائيون وأنتجوا أعمالا أدبية ذات قيمة فنية.

وتتجلى أغلب موضوعات وقضايا الرواية الجزائرية فيما يتعلق بمضمون وحياة الشعب الجزائري بكل أشكالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، علاوة على ما ترجمه هذه النصوص الأدبية من الارتقاء والسمو عاليا بفن الرواية في سماء الأدب العربي ولما لا العالمي كذلك.

يكتسي موضوع الرواية أهمية قصوى في قلم الروائي وهذا ما نلاحظه في أعمال الروائي معمر حجيج وذلك من خلال تطرقه أو معالجته لقضايا تمس المجتمع وتنبض منه وخير دليل على ذلك روايته: "ذاكرة منفى الجنون".

ولا يخفى علينا أن الحياة الثقافية لا غنى لنا عنها في ترسيم هوية مجتمع أي كان ولا في طيات ودقات العمل الأدبي، فهي المرآة العاكسة التي تشكّل صورة العمل الروائي المتكامل والمتنوع، مع مختلف ميادين الحياة الأخرى المتعارف عليها.

وصاحب ظهور الرواية عديد المفاهيم والمصطلحات الأدبية التي سعى مختلف الروائيين والكتاب إلى إسقاطها في نصوصهم الأدبية والتعامل معها ضمن أحداث ووقائع الرواية.

.....مقدمة.

ومن بين هذه المصطلحات، نذكر مصطلح المنجز الثقافي والذي يعتبر بمثابة
تجميع وتأسيس لتراث المجتمع وثقافته.

وعليه نطرح الإشكالية التالية:

ماذا نقصد بالمنجز الثقافي؟ وما أثره في رواية "ذاكرة منفى الجنون" للروائي معمر
حجيج؟

وكمحاولة بسيطة منا للإجابة على هذه التساؤلات، افترضنا بعض الفرضيات التي
كانت على النحو التالي:

- الرواية العربية فن أدبي يصطبغ بصبغة المجتمع.
 - الرواية الجزائرية بمثابة نسيج روائي متكامل.
 - الروائي معمر حجيج مرآة عاكسة لحياة المجتمع من خلال أعماله الأدبية.
 - مصطلح المنجز الثقافي له بصمته ومكانته في فن الرواية.
- ولتأكيد هذه الفرضيات أو تفنيدها، قمنا بإعداد بحث موسوم بعنوان: "المنجز الثقافي
في رواية ذاكرة منفى الجنون لـ: معمر حجيج".

أسباب اختيار الموضوع:

قمنا باختيار الموضوع بناءً على دوافع ذاتية وأخرى موضوعية.

1. الدوافع الذاتية:

- اهتمام شخصي ورغبة لدراسة عمل أدبي.
- فضول كبير للتعرف على فن الرواية في الجزائر.

2. الدوافع الموضوعية:

- تزايد الأعمال الأدبية الروائية الجزائرية.
- إثراء المكتبة الجامعية بالقسم بمراجع في هذا المجال.
- محاولة اسقاط المصطلح الأدبي مع فن الرواية الجزائرية.

ولقد تم تقسيم المذكرة إلى فصل تمهيدي وفصلين، يحتويان مجموعة من المعلومات ولقد قسمنا الفصل التمهيدي والموسوم بـ: "نظرة في رواية ذاكرة منفى الجنون لـ" معمر حجيح" إلى مبحثين، جاء المبحث الأول بعنوان: التعريف بصاحب الرواية، تطرقنا في المطلب الأول: المولد والنشأة، والمطلب الثاني: أعماله ومنهجه الروائي. في حين كان عنوان المبحث الثاني: رواية ذاكرة منفى الجنون، ذكرنا في المطلب الأول: التعريف بالرواية والمطلب الثاني: ملخص الرواية.

وفي الفصل الأول المعنون بـ: "المنجز الثقافي" يتمحور المبحث الأول: ماهية المنجز الثقافي، قسمناه إلى مطلبين، المطلب الأول: تعريف المنجز الثقافي، والمطلب الثاني: أهمية المنجز الثقافي، بالإضافة إلى المبحث الثاني: أنواع المنجز الثقافي وعوامل تنميته، ذكرنا في المطلب الأول: أنواع المنجز الثقافي، والمطلب الثاني: عوامل تنمية المنجز الثقافي. بالإضافة إلى نتائج الفصل..

وفي الفصل الثاني والذي كان عنوانه: "المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون" كان مجاله تطبيقي تنوعت فيه أشكال الدراسة في مباحثه، في المبحث الأول: رواية ذاكرة منفى الجنون لـ" معمر حجيح"، يتضمن المطلب الأول: الشخصيات والأحداث الرئيسية في الرواية. وجاء المطلب الثاني: التقنيات الفنية المستخدمة في الرواية.

.....مقدمة.

أما المبحث الثاني: المنجز الثقافي في الرواية، تطرقنا في المطلب الأول إلى:
المنجز الثقافي الأدبي (السرد، اللغة). في حين المطلب الثاني: المنجز الثقافي الفني
(تصوير الشخصيات والأحداث، البيئة والمكان، قضية الاغتراب).

وخلاصة المذكرة، خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، ذلك لأنه الأنسب لمثل هذه
المواضيع، ففي المنهج الوصفي قمنا بوصف الرواية شكلا ومضمونا وكيفية تعامله، أما
فيما يخص المنهج التحليلي قمنا بتحليل الرواية وأثر مصطلح المنجز الثقافي في مضمونها.
ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
المواقع الالكترونية العلمية، ورواية " ذاكرة منفى الجنون" للروائي "معمّر حجيج" وهو
موضوع الدراسة، وغيرها من المراجع الأخرى التي كانت خير معين وداعم للموضوع.

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع من الجانب التطبيقي وضيق الوقت خصوصا بأننا عمال ادرايين ولدينا
التزامات وضغوطات مهنية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من العائلة والأستاذ الفاضل المشرف الدكتور
علي بلول الذي كان خير معين ومرشد لنا، خلال فترة انجازنا للمذكرة سواء بالدعم المعنوي
والمادي وبالنصائح والتوجيهات القيمة من طرفه. كما نشكر الاستاذ الدكتور علي كرباع
على توجيهاته ونصائحه القيمة التي سادتنا في انجاز هذا العمل.

الفصل التمهيدي: نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون لـ " معمر حجيج".

المبحث الأول: التعريف بصاحب الرواية.

المطلب الأول: المولد والنشأة.

المطلب الثاني: أعماله ومنهجه الروائي.

المبحث الثاني: رواية ذاكرة منفى الجنون.

المطلب الأول: التعريف بالرواية.

المطلب الثاني: ملخص الرواية.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيج".

المبحث الأول: التعريف بالروائي لمعمر حجيج

المطلب الأول: المولد والنشأة

معمر حجيج ولد في 12 سبتمبر عام 1947 بعين جاسر ولاية باتنة بالجزائر وتابع تعليمه حتى نال شهادة البكالوريا والتحق بجامعة وهران سنة 1970 ثم جامعة قسنطينة وتحصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي ثم استفاد من منحة للدراسات العليا بمصر والتحق بجامعة عين شمس ونال شهادة الماجستير من جامعة باتنة ثم شهادة دكتوراه الدولة من جامعة الجزائر ومن أعماله الصادرة: معزوفات العبور-رواية- مهاجر ينتظر الأنصار- رواية- سكرات التيجان-رواية- كما ان له أعمالا تحت الطبع منها الليالي حبلى بالأقمار- رواية-.

1- خصائص أسلوبه الأدبي:

- تميز أسلوبه بجملة من الخصائص أبرزها:¹

- يتميز أسلوبه بالتنوع والتجديد

- يمزج بين الواقعية والخيال

- يولي اهتماما كبيرا باللغة العربية

¹: انظر: لعربي عبد الرحيم، سيميائية المكان في رواية وشم الجسد لمعمر حجيج، مجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد، 68، المجلد 24، 2020، ص140 وما بعدها.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيج".

- يتناول في أعماله مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

- مكانته في الأدب الجزائري:

- يعتبر من أهم الروائيين الجزائريين في الوقت الحاضر

- أثرت أعماله على السرد الروائي الجزائري بشكل كبير

- حظيت أعماله بتقدير كبير من قبل النقاد والجمهور على حد سواء.

المطلب الثاني: أعماله ومنهجه الروائي.

1- منهجه الروائي:

يعد معمر حجيج من أهم الروائيين الجزائريين في العصر الحديث، حيث برز اسمه

في ساحة الرواية العربية منذ ثمانينات القرن الماضي.¹

وقدم للكتابة العربية ابداعات أدبية ثرية تنوعت بين الرواية والقصة القصيرة والمقالة، حيث

يتميز منهج معمر حجيج الروائي بعدة خصائص أهمها:

أ- الواقعية: تعد الواقعية السمة الأساسية لكتابات حجيج، حيث يسعى الى تصوير الواقع

الجزائري بكل تناقضاته وتعقيداته، من خلال تجسيد معاناة الانسان الجزائري وقضاياها

الاجتماعية والسياسية والثقافية

¹: انظر: سعاد بن دحمان، التجربة الروائية عند معمر حجيج، دراسة في الرؤيا والتشكيل، دار الآتي،

الجزائر، 2006، ص80-120.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيج".

ب- التجديد: يعد حجيج من رواد التجديد في الرواية العربية، حيث يمزج بين الواقعية

والتخيل، ويستخدم تقنيات سردية حديثة، مثل تيار الوعي والتحليل النفسي والسخرية

ج- اللغة: تتميز لغة حجيج بالجمال والسلاسة والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار

المعقدة بدقة

د- الالتزام: يعد حجيج كاتباً ملتزماً بقضايا مجتمعه، يدافع عن حقوق الإنسان وحرية

التعبير، وينتقد الظلم والقهر والاستبداد.

مما سبق نستنتج أن معمر حجيج لعب دوراً هاماً في تطوير الرواية الجزائرية

والعربية، وترك إرثاً أدبياً غنياً من أهم روائع الأدب العربي المعاصر.

2- أعماله الأدبية:¹

أ- الروايات:

- زمن النسيان 2008

- معزوفات العبور 2012

- الليالي حبلى بالأقمار 2015

- وشم الجسد 2018

- ذاكرة منفى الجنون 2019

¹: www.manhom.com

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيج".

- حكاية مدينة 2021

ب- المجموعات القصصية:

- همس الذاكرة 1996

- شظايا 2000

- لوحات من الزمن 2004

- أجنحة الملائكة 2007

- حكايات من الضباب 2014

- أقاصيص 2019.

ج- الجوائز والتكريمات:¹

- جائزة "أبو القاسم خضري" للرواية العربية عام 2008 عن روايته " زمن النسيان"

- جائزة " المغرب العربي" للرواية عام 2012 عن روايته " معزوفات العبور".

- جائزة " كتارا" للرواية العربية عام 2015 عن روايته " الليالي حبلى بالأقمار"

- تم تكريمه في العديد من المهرجانات الأدبية العربية والدولية.

المبحث الثاني: رواية ذاكرة منفى الجنون

المطلب الأول: التعريف بالرواية

¹: www.manhom.com

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيح".
سعت الرواية الجزائرية الى تقديم نماذج تحمل أبعادا رؤيوية وحضارية في قوالب
فنية، وجمالية، تجعل القضايا التي تَوَرَّق المتقف محوريا مركزيا لها، وما موضوع الاغتراب
إلا أحد المواضيع التي تمس الذات وانكسارها وعلاقاتها بالآخر المختلف ثقافيا وايدولوجيا،
لذلك نهدف الى تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب، وبعض تبعاتها النفسية والاجتماعية
وإماطة اللثام عن الأنساق الثقافية المتغلغلة داخل المتن الروائي من خلال رواية " ذاكرة
منفى الجنون" لصاحبها معمر حجيح، كنموذج يحتضن جملة من الحوادث الثقافية، المولدة
للأنساق والتي يفهم كنهها من خلال المقاربة الثقافية، حيث تعد رواية " ذاكرة منفى الجنون"
للكاتب الجزائري معمر حجيح، رحلة مكثفة في عتمة الذاكرة تلامس فيها ألام المنفى وأهوال
الجنون.¹

وقد صدرت الرواية عام 2019 لتصبح من أبرز الأعمال الأدبية الجزائرية والعربية التي
تناولت موضوعات نفسية عميقة بلغة شعرية أسرة، وتتميز رواية " ذاكرة منفى الجنون"
لمعمر حجيح بينية سردية معقدة وغير تقليدية، حيث تتداخل فيها الأزمنة والأصوات وتتعدد
مستويات السرد، ومن أبرز الأساليب السردية نجد:²

¹: سعاد بن دحمان، التجربة الروائية عند معمر حجيح، ص45.

²: انظر: حجيح معمر، ذاكرة منفى الجنون، دار قانة، باتنة، الجزائر، 2019، ص3-233.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة منفى الجنون ل " معمر حجيح".

1- التناوب السردى: تتوزع الرواية على ثلاثة أقسام رئيسية، يتولى كل قسم منها راو

مختلف، حيث في القسم الأول، يسرد " البطل " حكايته من منظور ذاتي، بينما يتولى

صديقه " مراد" السرد في القسم الثاني، ثم تنتقل الرواية في القسم الثالث الى منظور الراوي

العليم.

2- التداخليات الزمنية: لا تسير الأحداث في الرواية بشكل زمني خطي، بل تتداخل الأزمنة

وتتداخل الذكريات مع الحاضر

3- التداخليات الصوتية: تضم الرواية أصواتا متعددة، ليس فقط الروائيين الرئيسيين، بل

أيضا أصوات الشخصيات الثانوية، وبعض المقاطع الحوارية، وحتى بعض الرسائل

والمقتطفات من النصوص الأخرى

4- اللغة: تتميز اللغة بالثراء والمعجمية وتوظيفها للصور البيانية والكنائيات والاستعارات

بشكل مكثف.

2- ميزات رواية " ذاكرة منفى الجنون" لمعمر حجيح:¹

أ- الأسلوب السردى المتميز: يتميز أسلوب حجيح السردى بالثراء والمعجمية، وتوظيفه

للصور البيانية والكنائيات والاستعارات بشكل مكثف

¹: انظر: عيسى قدور، أحمد بزيو، إسماعيل سعدي، الإغتراب بين الحضور والغياب في رواية ذاكرة

منفى الجنون لمعمر حجيح من وجهة نظر النقد الثقافي، مجلة فيصل الخطاب، العدد3، المجلد12،

2023، ص94 وما بعدها.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيح".

ب- البناء السردى المعقد: تتميز الرواية ببنية سردية معقدة وغير تقليدية، حيث تتداخل

فيها الأزمنة والأصوات وتعدد مستويات السرد

ج- العمق النفسى للشخصيات: تقدم الرواية شخصيات معقدة وذات عمق نفسى، خاصة

شخصية " البطل".

د- طرح القضايا الإنسانية: تتناول الرواية قضايا إنسانية عامة مثل الحب والاعتراق

والموت، مما يجعلها رواية ذات صلة بجميع القراء.

هـ - اللغة والموسيقى:

تتميز لغة حجيح بالجمال والصور الشعرية المكثفة، مما يضيف على النص موسيقى

داخلية تلامس المشاعر وتعزز التأثير النفسى للرواية.

و- القيمة الفنية والرسالة الإنسانية:

تعد " ذاكرة منفى الجنون" عملاً فنياً متميزاً يقدم رؤية عميقة لمعاناة الإنسان المنفى

والمضطهد، كما تسلط الضوء على قضايا إنسانية هامة مثل الاعتراق والهوية والحرية،

مما يجعلها رواية ذات قيمة فنية عالية ورسالة إنسانية عميقة.

3- مكانة الرواية في الأدب العربى:¹

¹: سعاد بن دحمان، التجربة الروائية عند معمر حجيح، ص30.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيج".
حظيت " ذاكرة منفى الجنون" بشهرة واسعة وترجمات متعددة، مما جعلها من أهم الروايات العربية التي تناولت موضوعات نفسية بعمق وجراً، كما أنها ساهمت في إثراء السرد العربي وتطوير تقنياته، مما جعلها علامة فارقة في مسيرة الأدب العربي المعاصر.
مما سبق نستنتج أنه يمكن القول بأن رواية " ذاكرة منفى الجنون" رحلة مؤثرة في عتمة الذاكرة، تلامس فيها الام المنفى وأهوال الجنون، وذلك من خلال لغة شاعرية أسرة وتقنيات سردية متقنة، يقدم حجيج عملاً فنياً متميزاً يثير الأسئلة ويحفز التأمل في قضايا إنسانية هامة.

المطلب الثاني: شكل ومضمون الرواية.

1. بطاقة قراءة للرواية: ذاكرة منفى الجنون.¹

اسم الكاتب: معمر حجيج

أ- الدراسة الظاهرية:

- الاسم الكامل للمؤلف: الدكتور معمر حجيج

¹: حجيج معمر، ذاكرة منفى الجنون، الغلاف الخارجي للكتاب.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيح".

1- التعريف بالروائي:

معمر حجيح هو روائي جزائري مشهور ولد عام 1962 في مدينة باتنة بالجزائر وهو أستاذ جامعي وباحث في الأدب العربي الحديث والمعاصر، روائي وكاتب قصص قصيرة وروائي وناقد وكاتب في القضايا الفكرية والحضارية، وقد اشتهر حجيح بأسلوبه الأدبي الفريد وقدرته على استكشاف القضايا الاجتماعية والثقافية في الجزائر والعالم العربي بشكل عام.

- عنوان الرواية: ذاكرة منفى الجنون

- عدد الصفحات: 233 صفحة

- حجم الكتاب: حجم متوسط 24/17 سم

- دار ومكان النشر: دار قانة للنشر والتوزيع باتنة - الجزائر

- رقم وسنة الطبعة: الطبعة الأولى 2019.

- الوصف الخارجي للرواية: تجليد برش بدون لسان، ورق من نوع عادي، غلاف خارجي

ملون

2- محتوى الرواية:¹

- عدد الفصول: لا يوجد تقسيم للفصول

- المصادر والمراجع: عربية وأجنبية، قواميس وكتب.

¹: حجيح معمر، ذاكرة منفى الجنون، التحليل: بتصرف.

الفصل التمهيدي..... نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون ل " معمر حجيح".
- المراجع:

رواية ذاكرة منفى الجنون، معمر حجيح، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، 2019.

الفصل الأول: المنجز الثقافي.

المبحث الأول: ماهية المنجز الثقافي

المطلب الأول: تعريف المنجز الثقافي.

المطلب الثاني: أهمية المنجز الثقافي.

المبحث الثاني: أنواع المنجز الثقافي وعوامل تنميته.

المطلب الأول: أنواع المنجز الثقافي.

المطلب الثاني: عوامل تنمية المنجز الثقافي.

نتائج الفصل الأول.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

المبحث الأول: ماهية المنجز الثقافي.

المطلب الأول: تعريف المنجز الثقافي.

يعتبر المنجز الثقافي بصورة عامة هو أي إنجاز يتعلق بالفنون والأدب والتراث والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بحيث يمكن أن يتضمن ذلك إنتاج أعمال فنية متميزة مساهمات مهمة في الأدب، الفلسفة، التاريخ، العلوم الاجتماعية، الترجمة، النشر، والتراث الثقافي.

بالإضافة الى الأبحاث الأكاديمية والمساهمات في تطوير المعرفة والثقافة بشكل عام ويمكن أن يكون المنجز الثقافي عملاً فردياً أو جماعياً، وقد يتراوح من الأعمال الفنية الصغيرة إلى المشاريع الضخمة التي تؤثر في الثقافة بشكل كبير، ومنه يشكل المنجز الثقافي عنصراً أساسياً في بناء الحضارات وتطورها، فهو نتاج إبداعات الفرد والمجتمع عبر مختلف العصور ولهذا المنجز دور هام في تشكيل هوية المجتمع ووعيه، كما أنه يمثل ثروة قيمة تنتقل عبر الأجيال، ويعرف المنجز الثقافي أيضاً بأنه كل ما أنتجه الإنسان من إبداعات فكرية وفنية وعلمية سواء كانت مادية أو معنوية¹، ويشمل ذلك:²

1- الأعمال الأدبية: مثل الروايات، والمنحوتات، والموسيقى والرقص.

¹: انظر: عبد الله الغدامي، الثقافة والمجتمع، دار الشروق، القاهرة، ص13 وما بعدها.

²: اظر: جيل كليفورد، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، دار الساقي، بيروت، ص45 وما بعدها.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

2- الأعمال العلمية: مثل الاكتشافات، والاختراعات، والنظريات العلمية.

3- الموروث الثقافي: مثل العادات والتقاليد، واللغة والمعتقدات.

ويتنوع المنجز الثقافي ليشمل مختلف ميادين الحياة، ونذكر منها:¹

4- الأدب: يعد الأدب من أهم ميادين المنجز الثقافي فهو يعبر عن أفكار الانسان ومشاعره

ورؤيته للعالم

5- الفنون: تشكل الفنون تعبيراً عن ابداع الانسان وجمالياته، وتؤثر على مشاعر الانسان

وخياله

6- العلم: يمثل العلم ركيزة أساسية في بناء الحضارات، فهو يساهم في فهم العالم وتطويره

7- التاريخ: يساعدنا التاريخ على فهم الماضي واستخلاص العبر منه، كما أنه يشكل جزءاً

من هوية المجتمع

8- الفلسفة: تساعدنا الفلسفة على فهم الوجود والحياة، كما أنها تشكل مصدراً للإلهام والابداع

وهذا التنوع في الميادين يبلور لنا جملة من الخصائص التي يمكن تمييزها للمنجز

الثقافي عن غيره من المنجزات، ومن جملة تلك الخصائص نجد:²

¹: انظر: حمدي الحكيم، ميادين الإبداع في الوطن العربي، مجلة الرافد، العدد 35، 2017، ص 13-30.

²: انظر: تيدغودفري، نظرية الثقافة، دار الأمل، القاهرة، ص 80-95.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

9- الإبداع: يتميز المنجز الثقافي بكونه نتاج ابداع الفرد والمجتمع، فهو يعبر عن أفكارهم ومشاعرهم ورؤيتهم للعالم

10- التنوع: يمثل الثقافي تنوع ثقافات الشعوب والحضارات، فهو يظهر ثراءها وتنوعها

11- التأثير: يؤثر المنجز الثقافي على حياة الأفراد والمجتمعات، فهو يشكل وعيهم ويؤثر على سلوكهم

12- الاستمرارية: ينتقل المنجز الثقافي عبر الأجيال، فهو يشكل ذاكرة المجتمع ويربطه بماضيه.¹

المطلب الثاني: أهمية المنجز الثقافي.

يمثل المنجز الثقافي رمزا لتطور الحضارات وتقدمها، فهو انعكاس لإبداعات الانسان ونتاج جهوده على مر العصور، ويعد هذا المنجز عنصرا هاما في تكوين الهوية الوطنية حيث يساهم في تعريف الشعوب ببعضهم البعض وفهم طاقاتهم المختلفة.

¹: انظر: عبد الرحمن بدوي، الثقافة وأهدافها، دار المعارف، ص53، وأنظر: موقع الإذاعة الجزائرية، المنجز الثقافي الجزائري وآفاق حضوره لدى الآخر، تاريخ النشر: 2021/11/10، تاريخ الاطلاع:

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

1- أهمية المنجز الثقافي:¹

أ- الحفاظ على الهوية الوطنية: يساهم المنجز الثقافي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال تعزيز الشعور بالانتماء لدى أفراد المجتمع، كما يساعد على نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل الى جيل

ب- تعزيز التنوع الثقافي: يعد المنجز الثقافي مصدرا للتنوع الثقافي، حيث يقدم للجمهور إمكانية التعرف على ثقافات وحضارات مختلفة

ج- تحفيز الابداع والابتكار: يساهم المنجز الثقافي في تحفيز الابداع والابتكار لدى أفراد المجتمع من خلال إتاحة المجال لهم للتعبير عن أنفسهم وإظهار طاقاتهم الإبداعية

د- ترويج الفهم والتعلم: يساعد المنجز الثقافي على نشر المعرفة والفهم، سواء من خلال الأدب، الفن، الفلسفة، أو غيرها، فهو يحفز التفكير النقدي ويساهم في نمو الفهم والوعي لدى الأفراد.

هـ- التأثير الاجتماعي والسياسي: قد يؤثر المنجز الثقافي على المجتمع بشكل عام والسياسة بشكل خاص، فالأعمال الفنية والأدبية قد تلهم التغيير وتثير الوعي حول قضايا اجتماعية وسياسة مهمة

¹: انظر: عبد الرحمن بدوي، الثقافة وأهدافها.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

و- تعزيز التنمية الاقتصادية: يمكن أن يساهم المنجز الثقافي في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال جذب السياح وخلق فرص عمل جديدة، ومنه يمكن أن يكون المنجز الثقافي محركاً للاقتصاد، حيث يشجع السياح والمهتمين بالثقافة على زيارة المواقع الثقافية وشراء الفنون والموسيقى والاعمال الأدبية، مما يساهم في نمو الاقتصاد المحلي.

د- تعزيز الحوار بين الثقافات: يساهم المنجز الثقافي في تعزيز الحوار بين الثقافات من خلال إتاحة المجال للجمهور على ثقافات وحضارات مختلفة

2- أهداف المنجز الثقافي:¹

أ- الحفاظ على التراث الثقافي: يسعى المنجز الثقافي الى الحفاظ على التراث الثقافي من خلال توثيقه ونشره

ب- نشر الثقافة والمعرفة: يسعى المنجز الثقافي الى نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع

ج- تعزيز الحوار بين الثقافات: يسعى المنجز الثقافي الى تعزيز الحوار بين الثقافات من خلال إتاحة المجال للجمهور للتعرف على ثقافات وحضارات مختلفة

د- تحفيز الابداع والابتكار: يسعى المنجز الثقافي الى تحفيز الابداع والابتكار لدى أفراد المجتمع من خلال إتاحة المجال لهم للتعبير عن أنفسهم وإظهار طاقاتهم الإبداعية

¹: انظر: جابر عصفور، السياسة الثقافية العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ص78، وأنظر: عواطف منصور، دور المنجز الثقافي في توثيق وتدوين التراث الثقافي غير المادي التونسي من خلال دراسة تشكيلية حديثة ومعاصرة، المجلة الأردنية للفنون، مجلة16، عدد4، 2023، 488-490.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

د- تعزيز التنمية الاقتصادية: يسعى المنجز الثقافي الى تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال

جذب السياح وخلق فرص عمل جديدة

مما سبق نستنتج ان المنجز الثقافي يعتبر جزءا أساسيا من حياة المجتمعات، حيث

يساهم في تحديد هويتها وتطويرها ويعكس قيمتها وتاريخها، ويؤثر في تفكيرها وسلوكها.

المبحث الثاني: أنواع المنجز الثقافي وعوامل تنميته.

المطلب الأول: أنواع المنجز الثقافي.

يعدّ المنجز الثقافي ذا أهمية كبيرة في تكوين الهوية ونمو المجتمعات وتطورها، فهو

نتاج ابداعات الافراد وتفاعلهم مع محيطهم، وتتنوع أشكال هذا المنجز لتشمل مختلف

المجالات، ونذكر منها:

1- الفنون:¹

هي الابداعات التي تعبر عن مشاعر الانسان وأفكاره، وتشمل مختلف المجالات كالأدب

والموسيقى والفنون التشكيلية والبصرية، مثل:

- الأدب:

- الرواية: " موسم الهجرة الى الشمال" للكاتب الطيب صالح

- الشعر: " معلقة امرؤ القيس"

¹: انظر: عبد الرحمن بدوي، مقدمة في علم الجمال، دار القلم، ص15.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- المسرح: " سليمان الحلبي " للكاتب توفيق الحكيم

2- الموسيقى:

- الأغنية: " أغنية كوكب الشرق " لأم كلثوم

- المقطوعة الموسيقية: " الربيع " للموسيقار زياد رحباني

- الفنون التشكيلية:

- اللوحة: " الصرخة " للرسام ادفارد مونش

- التمثال: " تمثال أبو الهول " في مصر

- الفنون البصرية:

- الفيلم: " عمر " للمخرج هاني أبو أسعد

- المسرحية: " مدرسة المشاغبين " للمخرج سمير غانم

3- العلوم:¹

هي المعرفة المنظمة التي تستخدم لفهم العالم الطبيعي والتحكم فيه، وتشمل مختلف المجالات

كالكيمياء والفيزياء وعلم الأحياء، مثل:

4- الاختراعات:

- اختراع المصباح الكهربائي من قبل توماس اديسون

¹: انظر: جورج سارتون، تاريخ العلوم، دار المعرفة، ص20.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- اختراع الهاتف من قبل ألكسندر غراهام بيل

- الاكتشافات:

- اكتشاف نظرية النسبية من قبل ألبرت أينشتاين

- اكتشاف دورة حياة النجوم من قبل كارل ساغان

4- الفلسفة:¹

هي البحث عن المعرفة والحكمة، وتشمل مختلف المجالات كالميتافيزيقا والأخلاق والمعرفة،

مثل:

- الأفكار:

- نظرية العقد الاجتماعي لجون لوك

- فلسفة الوجودية لسارتر

- الكتب:

- جمهورية أفلاطون

- تأملات ماركوس أوريليوس

¹: انظر: برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، دار الهلال، ص30.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

5- الدين:¹

هو نظام عقائدي ينظم العلاقة بين الانسان والاله، وتشمل مختلف مجالات كالكتب

المقدسة والطقوس والشعائر، مثل:

أ- الكتب المقدسة:

- القرآن الكريم

- الانجيل

- الطقوس والشعائر:

- صلاة الجمعة في الإسلام

- عيد الميلاد في المسيحية

6- العادات والتقاليد:²

هي الممارسات التي تنقل من جيل الى جيل، وتشمل مختلف المجالات كالأكلات

الشعبية والألعاب الشعبية، مثل:

أ- الأكلات الشعبية:

- الكبسة في السعودية

¹: انظر: علي الوردي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأفكار، دار الساقي، ص40.

²: انظر: حسن البناء، العادات والتقاليد في المجتمع العربي، دار الشروق، ص50.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- الفلافل في فلسطين

7- الألعاب الشعبية:¹

- لعبة المحببة في مصر

- لعبة الكريكيت في الهند

مما سبق يظهر أنه لا حصر لأنواع المنجز الثقافي، فهو ينمو ويتطور مع مرور الزمن، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من ثقافة كل مجتمع، ومن خلال التعرف على مختلف أشكال هذا المنجز، يمكننا فهم ثقافات الشعوب بشكل أفضل، وتعزيز التواصل والتفاهم بين مختلف الحضارات.

المطلب الثاني: عوامل تنمية المنجز الثقافي.

يعد المنجز الثقافي عنصراً هاماً في بناء المجتمعات وتطورها، فهو يعكس هوية الفرد والمجتمع وتاريخه، ويساهم في إثراء الحضارة الإنسانية، بحيث تنمية المنجز الثقافي تعتمد على عدة عوامل متشابكة تؤثر على نموه وتطويره، وهذه بعض العوامل الرئيسية التي تسهم في تنمية المنجز الثقافي:

1- الدعم الحكومي:

¹: انظر: محمد الضاوي، السياسة الثقافية العربية: الواقع والتحديات، مجلة الثقافة العربية، العدد 234، ص 78 وما بعدها.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

يلعب الدعم الحكومي دورا هاما في تنمية المنجز الثقافي من خلال:

- تخصيص ميزانيات كافية للثقافة: عن طريق تخصيص ميزانيات كافية لدعم المؤسسات الثقافية والفعاليات والأنشطة المختلفة
- انشاء المؤسسات الثقافية: وذلك بإنشاء المتاحف والمسارح ودور الأوبرا والمكتبات
- دعم المبدعين والمفكرين: من خلال المنح الدراسية والجوائز
- تنظيم الفعاليات الثقافية: بتنظيم المؤتمرات والندوات الثقافية.

2. دور المؤسسات التعليمية:¹

تلعب المؤسسات التعليمية دورا هاما في نشر الوعي الثقافي وتعزيز الابداع لدى الطلاب، ومن أمثلة ذلك:

- دمج الثقافة في المناهج الدراسية: من خلال مواد اللغة العربية والتاريخ والفنون
- تنظيم الأنشطة الثقافية: مثل المسابقات والفعاليات الفنية
- توفير المنح لدراسة الفنون والثقافة: سواء كانت المنح داخلية أو خارجية ممونة نصفيا أو كاملا للطلاب المتفوقين

¹: انظر: جاسم سلطان، دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي الثقافي، دار الفكر العربي، ص45 وما بعدها.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- تشجيع البحث العلمي في مجال الثقافة: عن طريق انشاء مخابر بحثية في ميادين الثقافة
- حفاظا على الهوية الوطنية والارث الحضاري.

3. دور المجتمع المدني:¹

- يساهم المجتمع المدني في تنمية المنجز الثقافي من خلال المشاركة المجتمعية في الأنشطة الثقافية، وذلك من خلال:

- أ- تأسيس الجمعيات والمؤسسات الثقافية: التي تعنى بمختلف المجالات مثل الفنون والآداب والتاريخ

- ب- تنظيم الفعاليات الثقافية: مثل المعارض والندوات والمهرجانات

- ج- دعم المبدعين والمفكرين: من خلال تقديم الجوائز والمساعدات

- د- نشر الوعي بأهمية الثقافة: من خلال الحملات التوعوية والبرامج التثقيفية.

4. دور الاعلام:²

- يعد الاعلام من أهم الوسائل لنشر الثقافة وتعزيز الوعي بأهميتها، ومن ذلك نجد:

¹: انظر: جلال أمين، المجتمع المدني والثقافة في العالم العربي، دار الفارابي، ص 87 وما بعدها.

²: انظر: فؤاد زكريا، الإعلام والثقافة: دراسة في التفاعل والتأثير، دار الشروق، ص 125 وما بعدها.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- التغطية الإعلامية للفعاليات الثقافية: عن طريق وسائل الاعلام السمعية البصرية، المكتوبة،

وحتى الرقمية من مواقع وقنوات يوتيوبية

- انتاج البرامج الثقافية: مثل المسلسلات والأفلام الوثائقية

- نشر الوعي بأهمية الثقافة: من خلال المقالات والبرامج التلفزيونية والاذاعية

- دعم المبدعين والمفكرين: من خلال ابراز أعمالهم ونشرها، سواء مرئيا أو سمعيا أو مكتوبا.

5. دور الفرد:¹

يساهم الفرد في تنمية المنجز الثقافي من خلال مشاركته في الأنشطة الثقافية ودعم المبدعين،

ومن أمثلة ذلك نجد:

- المشاركة في الفعاليات الثقافية: مثل المعارض والمسرحيات والندوات

- قراءة الكتب والصحف والمجلات الثقافية: وذلك بالمطالعة التثقيفية التي تنمي مكاسب

الافراد المعرفية

- مشاهدة الأفلام والمسرحيات والبرامج الثقافية: وذلك بمتابعة المحتوى الثقافي الهادف عبر

مختلف منصات العرض المتنوعة

- دعم المبدعين والمفكرين: من خلال شراء أعمالهم وحضور فعالياتهم.

¹: انظر: حسن حنفي، الفرد والمجتمع والثقافة، دار الهلال، ص73 وما بعدها

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- التحديات التي تواجه تنمية المنجز الثقافي:¹
- التمويل: قد يكون الحصول على التمويل الكافي للمنجز الثقافي أمراً صعباً، خاصة إذا كانت المشاريع ذات طبيعة فنية أو ثقافية وتعتبر غير ربحية، لذا يجب البحث عن مصادر تمويل مستدامة مثل المنح الثقافية، والشراكات مع الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة.
- الحفاظ على الهوية الثقافية: في عصر التشابه الثقافي والعولمة، يواجه المشاريع الثقافية التحدي في الحفاظ على هويتها الفريدة والتميز عن الثقافات الأخرى، دون فقدان الاتصال مع التطورات العالمية.
- الوصول والتوزيع: من أجل أن يكون للمنجز الثقافي تأثير فعال، يجب أن يصل إلى جمهور واسع ومتنوع، ويتطلب هذا التحدي تطوير استراتيجيات فعالة للترويج والتوزيع، بما في ذلك استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية والشراكات المحلية والدولية.
- المحتوى والجودة: يجب ان يكون المحتوى الذي يقدمه المنجز الثقافي ذو جودة عالية، ويتمشى مع تطلعات الجمهور المستهدف، وهذا يتطلب استثمار الوقت والجهد في تطوير المواهب والمهارات الفنية والابداعية.²

¹: انظر: عزمي بشارة، التحديات التي تواجه الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ص25-48. وأنظر: موقع النور، يونس صالح، الثقافة العربية، المستجدات والتحديات، تاريخ النشر: 07/11/2018، تاريخ الإطلاع: 01/04/2024. www.alnnour.com

²: انظر: المرجع السابق.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

- المشاركة المجتمعية: يعتبر تشجيع المشاركة المجتمعية أمراً ضرورياً لنجاح المنجز الثقافي، حيث يساهم تفاعل الجمهور ومشاركته في عملية الإنتاج والتفاعل الثقافي في تعزيز الاندماج والشعور بالملكية والانتماء.

- التحديات التكنولوجية: تطور التكنولوجيا يجلب فرصاً جديدة وتحديات أيضاً، بحيث يجب على منشئ المنجزات الثقافية التكيف مع هذه التحولات التكنولوجية واستخدامها بشكل إيجابي لتعزيز الإبداع وتوسيع الوصول إلى الجمهور.

- غياب التخطيط الاستراتيجي للثقافة: وذلك عن طريق العمل العشوائي، وعدم رسم طريق عمل لإبراز المنجزات الثقافية.

- الهيمنة الثقافية الأجنبية: والتي طغت بأفكارها وايدولوجياتها على الثقافات المحلية، ومنه تغييب المنجزات الثقافية الوطنية.¹

باختصار مما سبق، يمكن القول إن تفاعل هذه العوامل معاً لتشكيل بيئة تعزز التنمية الثقافية وتطور المنجز الثقافي، ومنه تنمية المنجز الثقافي مسؤولية الجميع، من حكومة ومؤسسات تعليمية ومجتمع مدني وإعلام وأفراد، وتتطلب جهوداً مستمرة وتعاوناً مشتركاً بين الحكومات والمؤسسات الثقافية والمجتمعات المحلية للتغلب عليها.

¹: انظر: عزمي بشارة، التحديات التي تواجه الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين.

الفصل الأول..... المنجز الثقافي.

الفصل الثاني: المنجز الثقافي في رواية ذاكرة المنفى الجنون.

المبحث الأول: رواية ذاكرة المنفى الجنون لـ "معر حجيج".

المطلب الأول: الشخصيات والأحداث الرئيسية في الرواية.

المطلب الثاني: التقنيات الفنية المستخدمة في الرواية.

المبحث الثاني: المنجز الثقافي في الرواية.

المطلب الأول: المنجز الثقافي الأدبي.

المطلب الثاني: البيئة والمكان والاعتراب في الرواية.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

المبحث الأول: رواية ذاكرة المنفى الجنون لـ "معمر حجيج".

المطلب الأول: الشخصيات والأحداث الرئيسية في الرواية.

أ - الشخصيات المرجعية:¹

- الشخصيات التاريخية:

قام الروائي بتوظيف شخصيات تاريخية ضمن روايته، والتي أبرزت بشكل كبير مدى اطلاعه على كم هائل من الأحداث التاريخية، ولتتبع مسار هذا التصنيف لا بد من الفهم العميق وإدراك توافقه مع أغوار الرواية الذي أضفى لها بعدا جماليا، حيث نجد ان الروائي قد ضمن روايته بتلك الشخصيات من خلال الإحالة والاسقاط الذي أعطى لمسة فنية خاصة بالروائي.

فقد حاول أن يعطي شخصية الهواري بعدا تاريخيا عربيا.²

وذلك بنسبه لعدة شخصيات تبرز قوته وهو ما يبدو واضحا أثناء صراخه على أبناء المحتشد عندما يقع معهم في عراق فيقول³: "أنا حنبعل قاهر روما في عقر دارها ...أنا يوغرطة العارض لروما في المزاد العلني في بورصة تاريخ الأحرارأنا عقبة أهدي وسام الشهداء لمن كانوا لأوطانهم أوفياء،أنا طارق السندباد الحر....أنا ابن تاشقين صهيل حصاني

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيج، العدد1، المجلد13، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، 2021، ص231.

²: المرجع نفسه، ص231.

³: معمر حجيج، ذاكرة منفى الجنون، ص101.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

وهدير بعبري يدور ويدور في معركة الزلافة ...أنا بن بلوعيد رمى بعسكر فرنسا في الأوحال...أنا سيدكم الهواري الثوري"، فهنا توجي هذه الشخصية بالشجاعة والقدرة على زرع الخوف والذعر في نفوس نزلاء محتشد المنفيين " تمزالت"، فقد حمل الروائي هذه الشخصية كل الموصفات المشتركة لكل من حنبل وطارق وبن تاشقين وبن بولعيد والتي تشترك في الصلابة والعزيمة والشجاعة وقوة الشخصية، والوجود الثابت الذي لا يقدر على ابادته شيء...وهكذا تكون شخصية الهواري متمثلة في المقدام والجسور الذي وقف في وجه المحتل الفرنسي وتصدى له.¹

من جانب آخر نجد أن الروائي قد قام بتوظيف نسبي للشخصيات التاريخية الدينية، ومن ذلك نجد شخصية سيدنا الخضر وموسى عليهما السلام، حيث استحضر قصتها وأسقطها على شخصية " معيوفة" المحورية وشخصية " الشيخ علاوة". فقد مرا بنفس موقفهما، وهو ما يوضحه هذا المقتطف " يا بنيتي". نحن الان في المفصل التاريخي الثاني من حياتك. كأننا نعيش موقف سيدنا الخضر مع سيدنا موسى عليهما السلام. وما دمت قد قبلتي خطتي ومرافقتي لتنفيذها بدقة وحذر في الوقت المناسب فلا تسأليني وإلا سيكون الفراق بيني وبينك. فعلاوة ممثل بشخصية سيدنا الخضر حين حاول أن يقوم بتهريب معيوفة مما كانت تعيشه في ظلم وتذوقه

¹: معمر حجيح، ذاكرة منفى الجنون، التحليل: بتصرف.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
من مرارة موطنها الأصلي. وكذا يدفعها لاكتشاف الحقيقة، حقيقة وطنها ونسبها الذي كان مدفوناً تحت غطاء الكذب. فطلب منها ألا تسأله ماذا سيحصل أو أين سيتوجهان.
وما سيكون مصيرها، ممثلة بذلك شخصية موسى عليه السلام، وما كان سيفعله علاوة يصب في مصلحتها.

لم يكتف الروائي بتوظيف هذه الشخصيات فقط، بل استند إلى شخصيات أخرى تاريخية عربية ودينية وسياسية، حيث نجد " عبد الرحمان الخافقي. حمدان قرمط. زكروية. رايموند. فرانكو. بابا عروج خير الدين. رشيد ثابتي. جميلة بوباشا. الرئيس حميدو. لالة فاطمة انسومر. جان دارك. الملكة تتهينان. نوح عليه السلام. يوسف الصديق. هند حمزة. آدم. حواء. ثمود. الملكة نفرتيتي....." وهو ما يدل على أن الروائي له اطلاع واسع وخلفية تاريخية لاسيما الإسلامية منها، وكذا تمكنه من توظيف كل هذا الزخم المعرفي ضمن طيات الرواية ووفق ما تقتضيه أحداثها.

- الشخصيات الاجتماعية:¹

وقد نصت الرواية في شخصيات اجتماعية ومجملتها في: شخصية الشيخ علاوة المنعوي الكابران، والذي كانت تتردد إليه " معيوفة وتنهل من معارفه. وقد ساهم في التأثير عليها بنفحاته الدينية والصوفية مما جعلها متشبثة بمعالم الدين الإسلامي.

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيج، ص234.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
وكذا شخصية الملازم " ندهان " والد " معيوفة " ويتمثل في شخصية متعصبة ذو ملامح قاسية،
قام بإبعادها عن عائلتها الحقيقية وساهم في قتلها، وأردى والدتها بسبع رصاصات جراء حقه
الشديد ظنا منه أنهم قتلوا أولاده: نفيسة وعقبة ووالده القايد " شدهان"، وإلى جانب هاتان
الشخصيتان نجد شخصيات الأساتذة، واللذين يشتغلون بالثانوية التي تدرس بها " معيوفة"
ومنهم أساتذة الأدب التي كان لها تأثير كبير في تكوين شخصيتها ونضجها الفكري.
حيث تجلى ذلك في هذا المقطع " لا يستطيعون سجن روحك وعقلك وقلمك وريشتك.... روحك
وعقلك وقلمك اكتسبوا المناعة مما شحنت به من أساتذة الأدب في الثانوية وحبا لقريتك ولكل
قرى الجزائر، فهذه الأساتذة كان لها وقع عميق في شخصية " معيوفة".

– الشخصيات الأسطورية:¹

لقد أدرجت الرواية أسماء لشخصيات أسطورية كان لها تعالق بالشخصية الرئيسية " معيوفة"
حيث ذكرت الأسطورة ايزيس وأوزوريس. وذلك أثناء تواجدها بمقبرة المحتشد لتزور المرحومة
أحدودة اذ تقول:² " وصلنا للمقبرة ليس فيها الا قبور متناثرة ... وقفنا على قبر المرحومة
أحدودة تحية السلام من الأحياء للأموات أنشودة البعث على أن قدرة ايزيس على بعث الموتى
أوحت لمعيوفة أن تتمنى بعثها للموتى في القبور التي أمامها وعلى وجه الخصوص صديقتها.

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح، ص235.

²: معمر حجيح، ذاكرة منفى الجنون، ص107.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

- الشخصيات الفكرية:

عجت الرواية بشخصيات فكرية ثقافية وفلسفية وفنية وأدبية، ولعل أبرزها شخصية " فكتور هوجو" وابنته "ليوبلودين"، هذا الأديب والشاعر والروائي الفرنسي الذي تألم وحزن عند تلقيه لخبر وفاة ابنته غرقا فكتب قصائد رثائها بها، واستحضاره في الرواية كان يوحي بما تتمناه " معيوفة" وهي أن تغرق ويكتب لها أشعارا . وهذا جلي في قولها: " أن لو كنت ابة فيكتور هوجو لخلعت عني اسم معيوفة وسحبت روعي في بحر الياسمين حين يناديني " ديدن" و " ديدي"وسيغمرنني بأشعار مقطوفة من حدائق بابل المعلقة التي تختصر الحب الكوني، فهذه الشخصية تمت أن يسحبها النهر وتغرق ليكتب لها أشعارا كما كتبها لابنته وتشعر أنه أبا لها.

- الشخصيات المجازية:¹

وقد تجسدت من خلال حب معيوفة للنواري. وقد كشف عنه هذا المقطع " الحب أربعة مقامات: مقام حب الخالق . وهو طريق لمقام حب خلقه، ومقام حب الأم وهو البداية والنهاية لمقام حب الإنسانية، ومقام حب الكلمة واللون والنغم، ومقام حب المعشوق وهو الخاتمة.... لا لن أقبل حبا إلا حب النواري ابن خالتي خدوجة لأنه الكلمة واللون والنغم...."، ومن خلال هذا يتبين

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح، ص235.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
أنها تكن له حبا عميقا يفوق الحدود، حيث أنها رفضت أن تكون لشخص غيره وتنتظره أن يأتي ليتزوجها.

وعلى غرار الحب تجسد كره " معيوفة" لمعياف هذا الشخص الذي أجبرتها أمها التي خطفتها من أحضان عائلتها الحقيقية، وساهمت في قتلها أن تتزوجها لكنها رفضت ذلك، كونه مجرم وقاتل قام بخيانة وطنه وكان سببا في وفاة أمه وأبيه.

ب- الشخصيات الواصلة:¹

ولقد لمسناها في الرواية من خلال أبرز شخصية بارزة وهي الشخصية الساردة لأغلب الأحداث، والتي شكلت واحدة من الشخصيات الواصلة وذلك تجسد من خلال قولها: " أنل معيوفة الحساء السبي المكتوبة بالطين، وأنا الصوفية المكتوبة بالروح، وأنا الشاعرة المكتوبة بالحروف، وأنا بالدفوف وأنا القصاصة الناهلة من مخيال شهرزاد، وأنا الشاعرة المكتوبة بالحروف، وأنا بمرواح شعرية، فهنا نلمس أن " معيوفة" شخصية واصله بين المؤلف والقارئ كما نقلت أحداثا وقامت بالكشف عن واقعها، واستطاعت أن تعطي لنا خلفية عن الروائي المبدع وتوجهاته الدينية الصوفية، وملكاته الشعرية والخيالية وأبانت حضوره.

ج- الشخصيات المتكررة:

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح، ص236.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
وتظهر " هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والابحار"، ونجدها في الرواية قد تمثلت في شخصية " أنا نور البصرية" التي تحضر في أحلام " معيوفة"، ويتجلى ذلك من خلال مخاطبتها لها في الحلم: ".....سرقوني قطاع الحقيقة وباعوني كغنيمة...عرفت كيف أحرر؟ انتظري ستحررين مثلي ما دمت قد شددت الرحال الى البصرة في زماني....احلمي واحلمي ولا تعرفيني باسمك إلا حين تتحررين مثلي..."، فهذه الشخصية تحضر في أحلامها وتتخيلها كأنها تكاد تكون ما تبحث عليه ليكمل النقص الذي تشعر به. فشككت نصفها الآخر الذي يكملها ويعطيها دافعا قويا للمقاومة في المحتشد، وبذلك تشاركت في أوطانها بصيص أمل وبعث روح التفاؤل فيها، وإلى جانب هذه الشخصية توجد والددة " معيوفة" الحقيقية والتي تأتيها في أحلامها وهو موضح في هذا المقتطف:¹ "كنت أرى في كل ليلة امرأة تشبهني جمالا، وتشبه المرأة التي كانت خطفتني، وتقول لي: "أنا نجمة أمك وأسميتها أم الأحلام الأرجوانية التي كانت تحتضني كل ليلة بين ذراعيها"، فهنا تجسدت في أمها الشهيدة التي تستذكرها " معيوفة" عن طريق الاسترجاع إذ تشير الى أنها كانت تراها كل ليلة.

المطلب الثاني: التقنيات الفنية المستخدمة في الرواية.

¹: معمر حبيج، ذاكرة منفى الجنون، ص126.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

المبحث الثاني: المنجز الثقافي في الرواية.

المطلب الأول: المنجز الثقافي الأدبي:

المطلب الثاني: البيئة والمكان والاعتراب في الرواية.

1. البيئة والمكان:¹

وجود المكان في الرواية أمر حتمي، ذلك أنه يشكل قاعدتها الرئيسية، ويؤدي دورا بارزا في المنجز الروائي بمثابة نقطة لتلاقي بقية محتويات الرواية من زمان وأحداث وشخصيات. بحيث " لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان وذلك ان لكل حدث يأخذ وجوده في مكان محدود وزمان معين"، فهو العنصر الحيوي.

ويعتبر - المكان - هو البيئة التي يعيش فيها الناس، ولا شك أن الانسان " ابن بيئته"، وهي التي تعطيه الملامح الجسدية والنفسية - وعلى الكاتب أن يولي اهتماما بتحديد المكان، وذلك أن التحديد هو الذي يعطي الحدث القصصي قدرا من المنطق والمعقولية"، فالمكان هو الوسط الذي يتواجد به الانسان ويؤثر في كيانه. لذلك وجب على الروائي أن يقوم بنقل تلك الموصفات المتعلقة بالمكان الذي تدور فيه الشخصيات، فموصفات ذلك المكان هي التي تفسر وتصف الشخصية.

¹: أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح، ص240.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

ويشير غاستون باشلار إلى: " المكان الذي يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا، ذا أبعاد هندسية وحسب فهو مكان قد عاش فيه بشر وليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيز"، فغاستون باشلار هنا يرى أن المكان الذي يتمثل في شكل هندسي مادي مجرد بل يحمل انطباعات شعورية نفسية لا واقعية، كونه يحتوي على شخصيات تلعب ضمنه وتستعيد ذكرياته وأحداثها في أسواره وللمكان في الرواية أهمية كبيرة إذ أنه " أحد الركائز الأساسية لها لا لأنه أحد عناصرها الفنية، أو أنه المكان الذي تجرى وتدور فيه حوادث.¹

وتتحرك من خلال الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة الى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه وتعبّر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير أبناء الرواية والحامل لرؤية البطل، والممثل لمنظور المؤلف، وهذا ما يعني أن الرواية لا بد لها أن تتوفر على المكان كونه يشكل جزءا هاما في بنائها.

وتبرز قدرة الروائي في تحميله احياءات ومدلولات عميقة تتأى عن المؤلف ولعل الروائي " معمر حجيح" قد أجاد ذلك، حيث نجده قد تعامل مع الأمكنة التي ذكرها في ثنايا روايته بشكل

¹: انظر: المرجع السابق، ص240، 241.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
قصي، حيث اكتست تلك الأمكنة التي وظفها حلة رمزية وجمالية أبانت تمكنه وجدارته في
صياغتها وفق مرجعيات الأحداث.

أ- البيت/ الدار:

لا شك أن البيت هو واحد من الأماكن المحدودة بتفاصيله الهندسية المنفردة وانزوائه عن العالم
الخارجي بما فيه، ويشير غاستون باشلار إلى البيت على أنه: "ركننا في العالم، إنه كما قيل
مرارا كوننا الأول، كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى: مما يعني أنه الحاضن المحتوي
للإنسان بما يحمله، كما يشكل أهم العوامل التي تدمج أفكار وذاكرات وأحلام الإنسانية... حين
تحلم نحلم بالبيت الذي ولدنا فيه. وبينما نحن في أعماق الاسترخاء القصوى تتخبط في ذلك
الدفع الأصلي، فهي تلك المادة لفردوسنا المادي". هو يمثل مرتع ذكريات الإنسان وفق
علاقة متكاملة ومنسجمة، وعلى الرغم من دلالاته التي ترمي للطمأنينة والحنين إلا أنه ومن
زاوية أخرى يُدرج ضمن الأماكن التي "ترمز إلى النفي والعزلة والكبت في مكان واحد تعبير
عن الحجز وعدم القدرة على الفعل أو التفاعل مع العالم الخارجي".

فالبيت هنا وإن دل على المكان الذي يتفق مع الشخصية في استجلاب مسراتها وذاكراتها
وأيامها الهنيئة المبهجة. إلا أنه من ناحية أخرى قد يشكل هاجسا لها وغربة.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

ب- محتشد ريفزالت:¹

يجتهد الكاتب في تأنيث الأماكن بما يناسب توجهه، حيث صور النص الحجيجي مكان وقوع الأحداث الرئيسية - محتشد ريفزالت- بأشنع الصور كما برزت الآثار النفسية لقبح المكان على نفسية معيوفة - وغيرها، التي تصارع حالة الاغتراب المكاني، في محتشد ريفزالت الدنيء فهو لا يصلح للسكن البشري، بل هو أشبه بمقر الحيوانات الضالة حسبما جاء على لسان البطلة " الحمد لله والشكر للواحد حين يتحول محتشدنا المبارك من جزيرة المنفيين الى مقصد للزوار المرموقين لولينا الصالح مأوى الكلاب الهزيلة، فهو محط الزوار السابقين ممن سيكن المحتشد المحتشد من قبلهم، فالذات الساردة تصور لنا حقارة المكان و بؤسه، وكيف يسهم في زيادة حالة الإحباط من خلال صور متعددة، ذلك أن المحتشد سيء السمعة حتى في أوساط الفرنسيين أنفسهم ومن المشاهد التي تصور حقارة هذا المكان وانحطاط اسمه الذي صار مرادفا للسخرية ما وصفه لسان البطلة:²

" تلقف مني الأستاذ اسم رازفيلت وكرره عدة مرات في حركات كأنه متضايق من حقارة ونتاجة هذا الاسم، والتلاميذ من أبناء الفرنسيين كانوا يضحكون ضحكة احتقار وسخرية مما يسمعون، فشعرت أنهم ذبحوني عدة مرات بسكين علاه الصداً".

¹: عيسى قدور، أحمد بزيو، إسماعيل سعدي، الاغتراب بين الحضور والغياب في ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيج من وجهة نظر النقد الثقافي، ص101.

²: معمر حجيج، ذاكرة منفى الحجيج، ص74.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
فيوميّات معيوفة خارج المحتشد لا تقل تعاسة عن داخله، فحالة الاغتراب تتعمق بتعمق الإحساس بعدم الانتماء للمجتمع الفرنسي، أو المنفيين من الحركى، والمنبوذين داخل المحتشد الأشبه بالسجن، الذي يطبق على الأنفاس ذلك أن: "يوم واحد من العزلة في محتشد ريفزالت كألف سنة مما يعد ماركيز المسكين، محتشد ريفزالت معبد للمسخوطيين، وهندسته وضعت خصيصا قربى لأرباب الصعاليك، كل هؤلاء سواء كانوا جناة أم ضحايا في هذا المحتشد هم عبيد لفكرهم المقصوص الجناحين، ليس في استطاعتهم غير التقاط الدود من بين شقوق الجدران والتربة".¹ وهو إحساس عميق باغتراب الذات داخل المحتشد لأن معيوفة تتأى بنفسها عن أفكار سكان المحتشد من المنبوذين الذين خانوا الوطن فأكرمتهم فرنسا أن وضعتهم في محتشد العار.

يذكر رنين الحروف بقسوة النبذ والنفي، ويتواصل شريط الصور المأساوية متتابعاً، يقلق ذاكرة معيوفة ويشوشها، وتصبح أجمل اللحظات هي تلك الثواني المعدادات التي تنسى فيها عذاب المحتشد "أنا قد رأيت النور في يوم من الأيام السبعة قبل أن يقذف بي القدر في محتشد ريفزالت بحروفه السبعة ذات الألحان السجية، وكنت أسرق ثواني من سعادتي حين تمحو

¹: المرجع نفسه، ص76.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.

ذاكرتي اسمه الذي فصل على مقاس لحن مأسى كل المنبوذين"، الذي يثير المشاعر السلبية

والانفعالات المتشنجة، فيصبح أداة لكشف دواخل النفس البشرية وانعكاسا لها.¹

كما تأتي حالة التنافر بين المكان وبطلة لرواية لتشير إلى اللانتماء، وتشكل معالم الاغتراب

المكاني، فمعيوفة بالرغم من انها اختطففت في سن مبكرة إلا أنها تفتقد الإحساس بالحرية وبالتالي

تأسيس هوية في مكان يضج بالقبح، ويجعل من رواده طبقة ثانية داخل المجتمع الفرنسي.²

المحتشد بحقارته يعمق الاغتراب المكاني، وكلما ذكر إلا وكان قرين سلسلة من الآهات والأناة

الممزوجة بالشعور بالاحتقار، بل نلمس حالة من التوتر عدم الاستقرار النفسي، فهو لا يصلح

للحياة لأنه أشبه بأوكار الحيوانات الضالة.

2. الاغتراب:³

النص الحججىنص يحمل رؤية ذات أبعاد ثقافية وحضارية يأتي التأكيد نقده للمركزية

الاستعمارية التي عملت بكل ما استطاعت على تقزيم الفرد الجزائري وتحجيم دوره في الحياة

عن طريق ترسيخ نسق الدونية فيه، في مقابل الاعلاء من ذاتها لتبدو مهدا للحضارة والقيم.

¹: عيسى قدور، أحمد بزيو، إسماعيل سعدي، الاغتراب بين الحضور والغياب في ذاكرة منفى الجنون

لمعمر حجيج من وجهة نظر النقد الثقافي، ص103.

²: المرجع نفسه، ص103.

³: صلاح الدين أحمد الجماعي، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران للنشر

والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص55.

الفصل الثاني المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون.
فما أقبح الأسماء الجزائرية إلا نتاج العنصرية الاستعمارية التي قامت بمحاولات " طمس
وتشويه الذاكرة الجماعية والذوق الاجتماعي واللغوي من خلال تغييب التاريخ الوطني
والإسلامي وإفساد لغة التخاطب، وتوحيش الأسماء والألقاب"، وتوسيع الهوة بين الفرد الجزائري
والأخير الفرنسي الذي يظهر بمظاهر الرفعة والقوة خاصة بعد صدور قانون الزام الجزائريين
بالتسجيل في دفاتر الحالة المدنية باللقب الجزائري الشائع في 23 مارس 1882 م كانوا كثيرا
ما يرفضون تلقب الجزائريين باللقب الجزائري الشائع الذي يبدأ بـ " بن " أو " أبو " أو " ولد " أو
الانتساب الى القرية أو المدينة أو الناحية أو الطريقة أو الحرفة مثل: الوهراني، أو السوفي أو
القادري أو النجار، ويلزمهم بأسماء الحيوانات أو العاهات أو القاذورات أو ألقاب النبز أو التي
قد توحى بالدناءة كأسماء " لحنش " أو " الذيب " " رأس الكلب " " بقة، وغيرها، وبالعودة الى
المتن الروائي.¹

نجد أن النص الحجيبي وتحت نسق الاغتراب الظاهر بمرور نسقين مضميرين متعارضين
الأول نسق دونية الأنا والثاني نسق تعالي الآخر الغربي الاستعماري، فمن خلال قبح الاسم
للفرد الجزائري، نجد أن الأسماء الفرنسية تأخذ معاني الجمال فعلى لسان البطلة " ما أثقل
ملامح الرفع على قلبي وتبدو مشرقة في الوجوه حين تتردد أسماء حسناوات طالبات يقبعن
معي في قسم واحد، ويتصنعن ابتسامات اشفاقا علي، وهن لسن كلهن جميلات.

¹: معمر حجيبي، منفى ذاكرة الجنون.

الخاتمة

..... الخاتمة

بعد استيفاء الجانب النظري والتطبيقي خلصنا إلى النتائج التالية:

- يعرف المنجز الثقافي أيضا بأنه كل ما أنتجه الانسان من ابداعات فكرية وفنية وعلمية، سواء كانت مادية أو معنوية
- يشمل المنجز الثقافي عنصرا أساسيا في بناء الحضارات وتطورها، فهو نتاج ابداعات الفرد والمجتمع عبر مختلف العصور
- يشمل المنجز الثقافي الأعمال الأدبية، والفنية، العلمية والموروث الثقافي
- يتنوع المنجز الثقافي ليشمل مختلف ميادين الحياة من الأدب، الفنون والعلم والتاريخ، الفلسفة...الخ.
- تشمل خصائص المنجز الثقافي كل من: الابداع، التنوع، التأثير والاستمرارية.
- للمنجز الثقافي أهمية كبيرة ومن أبرز ذلك نجد: الحفاظ على الهوية الوطنية، التحفيز على الابداع، والابتكار، تعزيز التنمية الاقتصادية وتعزيز الحوار بين الثقافات
- يشمل المنجز الثقافي أنواع عديدة من: الفنون، العلوم، الفلسفة، الدين، العادات والتقاليد.
- من أبرز عوامل تنمية المنجز الثقافي: الدعم الحكومي، دور المؤسسات التعليمية و المجتمع المدني، دور الاعلام، ودور الفرد بصفة خاصة.

..... الخاتمة

- التحديات التي تواجه تنمية المنجز الثقافي: قلة الموارد المالية، ضعف الوعي بأهمية الثقافة، غياب التخطيط الاستراتيجي للثقافة، الهيمنة الثقافية الأجنبية.
- المنجز الثقافي نافذة للاطلاع على ثقافات الشعوب .
- المنجز الثقافي وسيلة للغوص في الخطابات وتعريتها.
- تتطلب عملية تجاوز التحديات جهودا مستمرة وتعاوننا مشتركا بين الحكومات والمؤسسات الثقافية والمجتمعات المحلية للتغلب عليها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والمراجع:

1. برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، دار الهلال.
2. تيد غودفري، نظرية الثقافة، دار الأمل، القاهرة.
3. جابر عصفور، السياسة الثقافية العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ص78، وأنظر: عواطف
4. جاسم سلطان، دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي الثقافي، دار الفكر العربي.
5. جلال أمين، المجتمع المدني والثقافة في العالم العربي، دار الفارابي.
6. جورج سارتون، تاريخ العلوم، دار المعرفة.
7. جيل كليفورد، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، دار الساقى، بيروت.
8. حجيح معمر، ذاكرة منفى الجنون، دار قانة، باتنة، الجزائر، 2019.
9. حسن البناء، العادات والتقاليد في المجتمع العربي، دار الشروق.
10. سعاد بن دحمان، التجربة الروائية عند معمر حجيح، دراسة في الرؤيا والتشكيل، دار الآتي، الجزائر، 2006.
11. صلاح الدين أحمد الجماعي، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
12. عبد الرحمن بدوي، الثقافة وأهدافها، دار المعارف، ص53، وأنظر: موقع الإذاعة الجزائرية، المنجز الثقافي الجزائري وآفاق حضوره لدى الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

13. عبد الرحمن بدوي، مقدمة في علم الجمال، دار القلم.
14. علي الوردي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأفكار، دار الساقى.
15. فؤاد زكريا، الإعلام والثقافة: دراسة في التفاعل والتأثير، دار الشروق.
16. عبد الله الغدامي، الثقافة والمجتمع، دار الشروق، القاهرة.

ثانيا: المجلات والمقالات العلمية:

1. أميرة كتال، شعرية السرد في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح، العدد1، المجلد13، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، 2021.
2. حمدي الحكيم، ميادين الإبداع في الوطن العربي، مجلة الرافد، العدد35، 2017.
3. عزمي بشارة، التحديات التي تواجه الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ص25-48. وأنظر: موقع النور، يونس صالح، الثقافة العربية، المستجدات والتحديات.
4. عيسى قدور، أحمد بزيو، إسماعيل سعدي، الإغتراب بين الحضور والغياب في رواية ذاكرة منفى الجنون لمعمر حجيح من وجهة نظر النقد الثقافي، مجلة فيصل الخطاب، العدد3، المجلد12، 2023.
5. لعريبي عبد الرحيم، سيميائية المكان في رواية وشم الجسد لمعمر حجيح، مجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، 68، المجلد 24، 2020.

..... قائمة المصادر والمراجع

6. محمد الضاوي، السياسة الثقافية العربية: الواقع والتحديات، مجلة الثقافة العربية،

العدد 234.

7. منصور، دور المنجز الثقافي في توثيق وتدوين التراث الثقافي غير المادي التونسي من

خلال دراسة تشكيلية حديثة ومعاصرة، المجلة الأردنية للفنون، مجلة 16، عدد 4.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

www.Alnnour.com

www.manhom.com

www.newsmedia.radioagerie.dz

..... قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

الواجهة

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة..... أ

الفصل التمهيدي: نظرة في رواية ذاكرة المنفى الجنون لـ " معمر حجيج".

المبحث الأول: التعريف بالروائي لمعمر حجيج..... 6

المطلب الأول: المولد والنشأة..... 6

المطلب الثاني: أعماله ومنهجه الروائي..... 7

المبحث الثاني: رواية ذاكرة منفى الجنون..... 9

المطلب الأول: التعريف بالرواية..... 9

المطلب الثاني: شكل ومضمون الرواية..... 13

الفصل الأول: المنجز الثقافي.

المبحث الأول: ماهية المنجز الثقافي..... 17

المطلب الأول: تعريف المنجز الثقافي..... 17

المطلب الثاني: أهمية المنجز الثقافي..... 19

المبحث الثاني: أنواع المنجز الثقافي وعوامل تنميته..... 22

المطلب الأول: أنواع المنجز الثقافي..... 22

المطلب الثاني: عوامل تنمية المنجز الثقافي..... 26

الفصل الثاني: المنجز الثقافي في رواية ذاكرة المنفى الجنون.

المبحث الأول: رواية ذاكرة المنفى الجنون لـ " معمر حجيج"...... 34

المطلب الأول: الشخصيات والأحداث الرئيسية في الرواية..... 34

المطلب الثاني: التقنيات الفنية المستخدمة في الرواية.....	40
المبحث الثاني: المنجز الثقافي في الرواية.....	43
المطلب الأول: المنجز الثقافي الأدبي:	45
المطلب الثاني: البيئة والمكان والاعتراب في الرواية.	46
الخاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع.....	51

المُلخَص

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ: "المنجز الثقافي في رواية ذاكرة منفى الجنون" لمعمر حجيج إلى تقصي أثر المنجز الثقافي في طيات الرواية والالمام بالحياة الثقافية التي تتضمنها والتعرف عن كثب عن كل ما يتعلق بالمجتمع الجزائري في فترة معينة دينيا وسياسيا وثقافيا. بالإضافة إلى جملة من العادات والتقاليد التي تتميز بها شخصيات الرواية وكذا الأحداث التي جسدت دلالات متنوعة وجعلت الرواية محط اهتمام وذات مكانة مميزة.

الكلمات المفتاحية:

الرواية، الجنس الأدبي، المنجز الثقافي، الشخصيات.

Study summary

This study, entitled: "The Cultural Achievement in the Novel Memory of the Exile of Madness" by MuammarHajej, seeks to investigate the impact of the cultural achievement within the folds of the novel, to become acquainted with the cultural life it contains, and to know closely everything related to Algerian society in a specific period, religiously, politically, and culturally.

In addition to a number of customs and traditions that characterize the characters of the novel, as well as events that embodied various connotations and made the novel a focus of interest and a distinctive status.

keywords:

The novel, literary genre, cultural achievement, characters.